Unknown Title

محمود برخدان: ثورة روج آفا تمهد لبناء سورية ديمقراطية

أكد القيادي في وحدات حماية الشعب في مقاطعة كوباني محمود برخدان استمرار حملة تحرير ريف كوباني من مرتزقة داعش. كما أشار إلى بدء حملة وحدات حماية الشعب في الريف الغربي لمقاطعة الجزيرة بهدف حماية الأقليات في المقاطعة.

- كوباني
- anf
- الأحد, ١٧ مايو ٢٠١٥, ٠٨:٣٤

أكد القيادي في وحدات حماية الشعب في مقاطعة كوباني محمود برخدان استمرار حملة تحرير ريف كوباني من مرتزقة داعش. كما أشار إلى بدء حملة وحدات حماية الشعب في الريف الغربي لمقاطعة الجزيرة بهدف حماية الأقليات في المقاطعة. ونوه برخدان إلى أن التطورات الأخيرة في سوريا هي مخطط جديد بلون جبهة النصرة، وعبر عن أمله إن تعيش سورية بلون ثورة روج آفا.

جاء ذلك في لقاء أجرته وكالة أنباء هاوار مع القيادي في وحدات حماية الشعب في مقاطعة كوباني محمود برخدان للحديث حول تطورات حملة تحرير ريف كوباني، حملة تحرير الريف الغربي لمقاطعة الجزيرة، مخططات النظام ومرتزقة داعش حول مدينة حسكة، التطورات الميدانية الأخيرة في سوريا، وموضوع تأسيس جيش ثوري في سوريا ودور ثورة روج آفا في بناء سورية ديمقراطية.

ونص الحوار هو كالتالي:

لنبدأ من كوباني؛ إلى أين وصلت حملة تحرير ريف مقاطعة كوباني من مرتزقة داعش؟

بتاريخ 26 كانون الثاني عام 2015 وبعد معارك عنيفة ومقاومة عظيمة من قبل مقاتلي وحدات حماية الشعب المرأة تم تحرير مركز مدينة كوباني. لقد كان مرتزقة داعش قد استقدمت جميع قواتها المدربة وكذلك أسلحتها الثقيلة وشنت هجوماً كبيراً على كوباني بهدف احتلال المنطقة. وتصدت لهم وحدات حماية الشعب والمرأة وأبدت مقاومة بطولية وتمكنت من طرد المرتزقة إلى خارج المدينة.

إلا أن طرد المرتزقة إلى خارج المدينة لم يكن نهاية الحرب، فمرتزقة داعش كانت ترغب باستجماع قواها في المناطق الريفية ومعاودة الهجوم على المدينة، وبدأوا بإعداد العدة في قرى كوباني.

في 27 كانون الثاني 2015 بدأت المرحلة الثانية لتحرير قرى ريف مقاطعة كوباني بقوة كبيرة وبتكتيكات عسكرية مختلفة.

بدأت حملة تحرير ريف كوباني على ثلاثة محاور، المحور الأول كان من الجهة الغربية، وتمكنت قواتنا في هذه الجبهة من تحرير العديد من القرى، بما فيها قرى شيخلار العليا والسفلى التي كانت معقلاً للمرتزقة لشن هجمات 15 أيلول. ووصلت الحملة في هذه الجبهة إلى خطوطها الأخيرة وهي نهر الفرات، وخوفاً من أن تلاحقهم وحدات حماية الشعب إلى ما وراء نهر الفرات عمد المرتزقة على تفجير الجسر الذي يربط بين جرابلس وشيخلار.

المحور الثاني لحملة تحرير ريف مقاطعة كوباني كان من الجهة الجنوبية، ووصلت الحملة إلى الخطوط الدفاعية ما قبل هجمات 15 أيلول وذلك في قرية جيدي. إلا أن وحدات حماية الشعب لم تتوقف عند هذا الحد بل استمرت في التقدم حتى وصلت على جسر قره قوزات، هذه المرة أيضاً وخوفاً من أن تلاحقهم وحدات حماية الشعب حتى مدينة منبج عمد المرتزقة على تفجير جسر قره قوزات، ولا زالت المنقطة تشهد اشتباكات متقطعة.

أما المحور الثالث للحملة فبدأ في الجهة الشرقية للمقاطعة، في هذه الحملة تم تحرير القرى الكردية في الجهة الشرقية لمقاطعة كوباني، فيما تستمر الحملة الآن في القرى الكردية التابعة لمدينة كري سبي وتم حتى الآن تحرير العديد من القرى من مرتزقة داعش ولا تزال الحملة مستمرة في تلك الجبهة.

ما هي الأساليب القتالية التي لجأ إليها المرتزقة في قرى ريف كوباني؟

يعلم العالم أجمع إن هزيمة داعش في الشرق الأوسط بدأت بهزيمتها في مدينة كوباني، لقد استخدم المرتزقة جميع الأساليب والطرق في محاولة الحفاظ على بقائهم في كوباني.

ومن أحد الأساليب التي لجأت إليها داعش هي أنها عمدت إلى تلغيم جميع منازل المواطنين بعد أن انسحبت من القرى مما أسفر حتى الآن عن فقدان العشرات من المدنيين، كما دمروا منازل المدنيين بالإضافة إلى حفر الأنفاق في القرى.

وأخيراً لجأ المرتزقة إلى استخدام السيارات المفخخة ضد مقاتلي وحدات حماية الشعب والمرأة، ولكن كما هو معلوم فإن هذا الأسلوب غير مجد في معارك القرى، وفجر المرتزقة حتى الآن العشرات من السيارات المفخخة دون جدوى.

وتلجأ المرتزقة إلى هذه الأساليب نظراً لحالة الانهيار التي تعيشها إثر هزيمتها، وهو نتيجة لحالة اليأس التي تعيشها، إلا أن ذلك لم يشكل عائقاً أمام تقدم وحداتنا، بل على العكس فإن قواتنا تتقدم يوماً بعد يوم.

أطلقت وحدات حماية الشعب حملة لتحرير الريف الغربي لمقاطعة الجزيرة، لماذا تحاول المرتزقة السيطرة على المناطق التي يعيش فيها الكرد، العرب والسريان سوية؟

مرتزقة داعش ومنذ نشأتها وحتى الآن، لا تقاتل ضد الشعب الكردي ووحدات حماية الشعب فقط، بل إنها تقاتل ضد جميع المكونات والشعوب التي ترفض أساليبها الوحشية سواء في سوريا أو في العراق. هدف المرتزقة هو فرض أفكارهم الظلامية، لذلك فهي لا تفرق بين الكرد، العرب، الآشور والسريان، وهدف المرتزقة الأساسي هو تحقيق أهدافها مهما كان الثمن.

لقد تلقت مرتزقة داعش ضربات موجعة في مقاطعتي كوباني والجزيرة وخاصة بعد تحرير بلدتي تل حميس وتل براك اللتان كانتا معقلاً استراتيجياً للمرتزقة في مقاطعة الجزيرة.

وبهدف التغطية على هزيمتها وإعادة الاعتبار لهيبتها بدأت بالاعتداء على المكونات والأقليات في الجزيرة مثل أبناء المكون الآشوري والسرياني في منطقة تل تمر، كما استهدفوا مؤخراً مركز مدينتي تل تمر والحسكة.

إلا أن أبناء تلك المناطق لم يجدوا حلاً سوى وحدات حماية الشعب لإنقاذهم والدفاع عنهم، لذلك طالبوا من وحدات حماية الشعب إنقاذهم في وحشية مرتزقة داعش.

إننا في وحدات حماية الشعب والمرأة نعتبر أنفسنا حماة الشعوب والمكونات منذ يوم تأسيسنا وحتى الآن، نعمل من أجل الدفاع عن الشعوب أينما وجدت وبشكل خاص شعوب سوريا، ولقد أتيحت الفرصة لوحدات حماية الشعب لحماية مكونات مقاطعة الجزيرة.

هدف وحدات حماية الشعب من هذه الحملات الأخيرة التي بدأت غربي مقاطعة الجزيرة هو حماية الأقليات، وسوف لن تتوقف حملة وحدات حماية الشعب إلا بعد ضمان حماية جميع المكونات والأقليات.

حملة وحدات حماية الشعب في مقاطعة الجزيرة مستمرة وألحقت حتى الآن ضربات موجعة بمرتزقة داعش وتمكنت من تحرير العديد من المواقع الاستراتيجية.

ماهي المؤامرات التي تحاك ضد مدينة حسكة الآن سواء من قبل النظام أو من قبل مرتزقة داعش؟

تعتبر مدينة حسكة مدينة استراتيجية وحساسة نظراً لما تتمتع من تنوع سكاني حيث يعيش فيها موزاييك منوع من الكرد، العرب، السريان والآشور. هناك محاولات عديدة بهدف احتلال مدينة حسكة مثل العمل على تهجير أهلها، والنيل من الأمن والاستقرار وبث الرعب والخوف، وخير مثال على ذلك هو التفجير الذي حدث عشية عيد نوروز.

تهدف مرتزقة داعش إلى استخدام مدينة حسكة كمركز رئيسي لها وذلك بهدف السيطرة على كامل مقاطعة الجزيرة. ومن جهة أخرى تسعى المرتزقة إلى جعل مدينة حسكة مركزاً وصلة وصل بين سوريا والعراق لذلك تلقي بكامل ثقلها من أجل بث الفتنة في المدينة تمهيداً لاجتياحها والسيطرة عليها.

ومن جهة أخرى توجد بعض من قوات النظام في الحسكة وقامشلو، وإذا سقطت مدينة حسكة بأيدي المرتزقة فإن النظام سيفقد وجوده في مقاطعة الجزيرة بشكل كامل لذلك يحاول بدعم من إيران الحفاظ على مدينة حسكة.

ونحن كوحدات حماية الشعب فإن مدينة حسكة مهمة بالنسبة لنا، ونحن نعلم إن النظام السوري وكذلك مرتزقة داعش لن تعمل على حماية أبناء تلك المنطقة، أما نحن في وحدات حماية الشعب والمرأة فواثقون من قوتنا وقدرتنا على حماية مدينة حسكة من النظام ومن المجموعات المرتزقة.

كيف تقيمون التغييرات والتطورات العسكرية التي حدثت مؤخراً في سوريا ؟

التطورات العسكرية الأخيرة في سوريا لم تتم على أيدي الجيش الحر، بل تمت بيد جبهة النصرة، والجميع يعلم إن جبهة النصرة تابعة لتنظيم القاعدة.

بعد أن منيت مرتزقة داعش بهزائم كبيرة في المنطقة وفشلت في تحقيق تقدم في سوريا وبشكل خاص هزيمة مرتزقة داعش في حربها ضد الشعب الكردي، عمدت العديد من الدول التي كانت تدعم مرتزقة داعش إلى دعم ومساندة جبهة النصرة ويعملون على تقويتها وإبرازها، لذلك فهم يدعمونها باسم الجيش الحر.

الدعم الذي منحته هذه الدول لجبهة النصرة باسم الجيش الحر أدى إلى تقدم هذه القوات في إدلب وفي جسر الشغور. سيطرة جبهة النصرة على مدينة إدلب وجسر الشغور وتقدمها نحو مناطق الساحل وحلب يعتبر ضربة كبيرة للنظام البعثي. ما يحدث في سوريا الآن هو مخطط جديد تحت اسم جبهة النصرة والجيش الحر.

السيطرة عل حلب من قبل الجيش الحر هل سيتجه بسوريا نحو التقسيم؟

مع بداية الثورة في سوريا تم تقسيم المناطق وكانت كل قوة تعمل على إدارة المناطق التي تسيطر عليها، فمن جهة وقعت بعض المناطق تحت سيطرة داعش، بعضها تحت سيطرة النصرة، وبعضها كانت تحت سيطرة النظام البعثي، وحدها مناطق روج آفا تحتضن جميع المكونات والشعوب وتعمل على حمايتها، وإذا سقطت حلب فإن ذلك سيزيد من حالة الانقسام الموجود في سوريا.

لماذا تعمد بعض الأطراف على بث الفتنة والقلاقل في شيخ مقصود والأشرفية في حلب؟

هدفهم الأساسي هو خلق البلبلة والفتنة بين أبناء الشعب الكردي والعربي وجر المعارك والاشتباكات إلى أحياء شيخ مقصود والأشرفية. الجميع يعلم إن الأحياء الكردية في حلب تحت حماية وحدات حماية الشعب، وتحولت هذه الأحياء الآمنة إلى ملاذ لجميع مكونات المدنية من مختلف الأحياء. لقد بذلت وحدات حماية الشعب حتى الآن تضحيات كبيرة في الشيخ مقصود والأشرفية للحفاظ على الأمن والاستقرار هناك.

ولكننا كوحدات حماية الشعب سوف لن نسمح بأية فتنة في تلك المناطق، وسنعمل حتى النهاية من أجل حماية الشعب الكردي، العربي، السرياني والآشوري.

أعلن قبل فترة عن تأسيس الجيش الثوري السوري، ماهو وموقفكم من هذا الجيش؟

نحن في وحدات الشعب نرحب بتأسيس الجيش الثوري السوري، والقيادة العامة لوحدات حماية الشعب رحبت وباركت هذه الخطوة. نحن في وحدات حماية الشعب نؤيد تأسيس جيش سوري موحد يخدم ثورة الشعب بدون وصاية القوى والدول الخارجية. فكما تأسست في كوباني غرفة عمليات بركات الفرات بين وحدات حماية الشعب والجيش السوري الحر وتقاتل الآن ضد مرتزقة داعش، ونأمل أن يعمل الجيش السوري الثوري جنباً إلى جنب من أجل حماية شعوب سوريا بشكل عام.

ما هو دور ثورة روج آفا، الشعب الكردي ووحدات حماية الشعب في بناء سورية ديمقراطية؟

الشعب الكردي في روج آفا ووحدات حماية الشعب وضعت أساساً متيناً للثورة الديمقراطية، وهناك أمثلة واضحة في مقاطعتي كوباني والجزيرة، ففي الجزيرة هناك إدارة مشتركة وكذلك تم تشكيل قوات دفاع مشتركة، وفي كوباني تم تشكيل بركان الفرات وتعمل معاً الآن من أجل حماية القرى الكردية والعربية، وفي. وهذا الأمر سيشكل نموذجاً لسوريا ديمقراطية تضمن العيش المشترك لجميع القوميات والأديان والمكونات. تجربتنا في روج آفا كردستان اثبت حتى الآن إن مكونات المنطقة يمكنها أن تعيش معاً.

وكلنا أمل أن يعمم نموذج ولون روج آفا على كامل سوريا.